مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/١٠/٨

ألف شـعلة تستقبل السـادات فى احتفال الشـباب بعيـد النصر

عرض ضـخم فى استاد القاهرة يشـترك فيه ٥٠ ألفا من شباب العمال والفلاحين والطلبة والجنود

احتفل شـباب مصر بعيـد النصر أمس ، وافتتـح الرئيس أنور السادات قائد النصر الاحتفال الكبير فى السـاعة التاسعة مسـاء واستمر حتى منتصف الليل ، واشـترك فى الاحتفـال ٥٠ الفـا من شباب العمال والفلاحين والطلاب والجنود قدموا مجموعة ضخمة من العروض تسجل انتصار جيش مصر وتعبر عن آمـال شـعب مصر فى التحرير والتعمـير • وكانت اروع الفقرات هى ملحمة العبور التى قدمتها القوات المسلحة فى تشـكيلات حيـة •

وفى بداية الاحتفـال ، توجه الرئيس الى المقصورة الرئيسية ، حيث مر امامه حامل شعلة النصر ، وهى واحدة من الف شعلة كانت قد بدأت فى التحرك عبر محافظات الجمهورية من اول اكتوبر •

ثم قدم حامد محمود رئيس المجلس الاعلى للشباب هديتى الشباب الى السيد الرئيس والسيدة قرينته وهما شعلتان فضيتان ، على كل منهما مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم •• ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ، و ٤ حلقات تمثل اهداف التحرير وهى : الجولان ، وسيناء ، والضفة الغربية ، والقدس •

وقد شهد الاحتفال نائب الرئيس ورئيس الوزراء ونوابه والوزراء وكبار رجال الدولة وضباط القوات المسلحة

رسالة من الرئيس الى شباب مصر

معركتا التحرير والتعمير تنتظر دوركم

قال الرئيس انور السادات فى رسالة وجهها الى شباب مصر فى عيد النصر أن دور الشباب فى مواجهة تحديات التعمير والتحرير خلاق وحيوى ، ودعاهم الى بذل كل طاقة وجهد حتى يتحقق للامة العربية املها فى استكمال التحرير

كما اكد الرئيس السادات فى الرسالة التى تنشرها مجلة الشباب اليوم [الثلاثاء] انه من « حق شباب مصر أن يفخر بما قدمه لبلاده ليعبروا من ضيق المحنة الى الافاق الرحبة تحريرا لكل ذرة من رمال سيناء الحبيبة » .

وفيما يلى نص الرسالة :

ابنائى شباب مصر الخالدة ..

فى ذكرى السادس من اكتوبر العظيم طلبت منى مجلتكم « الشباب » أن اوجه اليكم على صفحاتها رسالة .

ورغم الاعباء التى تفرضها على بلادنا ظروف المرحلة احسست بأن من حقكم أن تنفردوا بكلمات اخصكم بها معشر الشباب فى هذه المناسبة ..

فبعد سبع سنوات عجاف ثقيلة الوطاة على نفوسنا اسقمتها مرارة هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ كنت خلالها وبخاصة بعد أن شاءت ارادة الله أن احمل عبء المسئولية بعد وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر اعيش على امل اللحظات التى تعبر فيها بلادنا حاجز اليأس والهزيمة من أجل حريتها وعزتها وكرامة شعبها .

وكنتم ايها الشباب دائما فى الصورة التى انطبعت فى وجدانى كما كنتم دائما كالطيف الذى اراه بخيالى مع بشائر الامل الذى كان يملأ نفسى بالتدريج كلما اقتربت ساعة الصفر وبدأ الصدام تنازلى للعبور ..

عشت مؤرقا وصابرا وأنا اقود امتى التى فرضت عليها الهزيمة فى فترة من فترات تاريخنا ينبع الارق من صورة شعب يريد الحياة والتقدم وقد احيط باسوار تلك الهزيمة الطارئة . وكان اكثر ما يؤرقنى فى تلك الصورة المؤلمة انتم ايها الابناء وانتم تعانون التمزق وكان الاسى يعتصر الفؤاد وانا ارى زهرة شباب امتنا تعصف بقلوبها الغضة مرارة ضياع الكبرياء الذى شبوا عليه مع انجازات ثورتهم الخالدة وتخالج نفوسهم المحيرة لحظات شك فى امكان تغيير واقع الهزيمة ، وكانت كل خلجة من خلجات الالم فيكم أيها الابناء تجعلنى ازداد اصرارا على تحقيق الامل الذى عاهدت عليه النفس أو الفناء دونه .

وحينما حانت الساعة المرتقبة التى تحملت فيها قدرى واتخذت قرار العبور معتمدا على الله ، كنت احس اننى اتخذ هذا القرار من اجل مصرنا الغالية ومن اجل رد الثقة والسكينة الى نفوسكم ايها الشباب وتثبيت ايمانكم بقدراتكم ومن اجل مستقبلكم وغدكم المرموق .

وكانت الشرارة اول انتفاضة لقواتكم المسلحة وشعبنا الباسل لتغيير واقع الهزيمة واضاءت الشرارة يوم ٦ أكتوبر

المجد كل النفوس التى انتشحت بالسواد منذ يونيو سنة ١٩٦٧ ..

لقد كنتم فى قلب مشاعرى ايها الابناء فى أحلك ساعات معاناتى للمحنة بحكم المسئولية التى أحملها كما كنتم فى قلبها فى أعز لحظات الفرح والشكر لله عز وجل عندما ارتفعت أعلام النصر على أرض سيناء .

واحمد الله على اننا حاولنا قدر ما وسعتنا الطاقة أن نفى بالعهد الذى قطعناه على انفسنا وعبرت عنه لكم يوم قلت .. .

« عاهدت الله وعاهدتكم على أن جيلنا لن يسلم اعلامه الى جيل سوف يجىء بعده منكسة او ذليلة وانما سوف نسلم اعلامنا مرتفعة هاماتها عزيزة صواريها وقد تكون مخضبة بالدماء ولكننا ظللنا نحتفظ برؤوسنا عالية فى السماء وقت ان كانت جباهنا تنزف بالدم والالم والمرارة .

ايها الابناء من شباب مصر .

ان من حقكم أن تفخروا بما قدمتم لبلادكم لتعبروا من ضيق المحنة الى الافاق الرحبة والامال العريضة تحريرا لكل ذرة من رمال سيناء الحبيبة .

لقد كانت شجاعة شباب القوات المسلحة الباسلة مضرب الامثال منهم من لقى ربه شهادة لله وفداء لهذا الوطن والكل حمل الروح على الاكف ايمانا بقضية من اشرف القضايا لانها مهمة تحرير الوطن المقدس بعد صبر دام سنوات طوال وهب فيها الشباب انفسهم لاعادة بناء جيشهم ونذروا حياتهم للوطن انتظارا للحظة يثبتون فيها ذواتهم ويستردون فيها كبرياءهم الجريحة ويعيدون لقامة أمتهم هيبتها بعد أن أحنتها محنة النكسة حتى حانت ساعة التحرير فى اكتوبر العظيم فانطلقت قواتكم المسلحة قياداتها وشبابها مثقفون وعمال وفلاحون تبذل الحياة والدم فتروى شجرة الحرية على أرض سيناء وتزلزل موازين القوى فى المنطقة وفى العالم عسكريا وسياسيا واقتصاديا وهو ما أعترف به العالم وشهد به العدو قبل الصديق .

وبعد أن مر عام على عيد عبورنا التاريخى ومع الذكرى الاولى ليوم ٦ اكتوبر العظيم لاتزال قواتكم المسلحة على اهبة الاستعداد لاستكمال تحرير كل شبر من اراضينا المصرية والعربية وعودة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين كما بدأت امتكم فى الوقت نفسه انطلاقتها فى مواجهة تحديات التعمير والبناء .

ودوركم فى المجالين خلاق وحيوى يقتضى منكم بذل كل طاقة وجهد حتى تتحقق لامتكم امالها فى استكمال النصر وسوف تكونون باذن الله ورعايته عند حسن الظن وعلى مستوى المسئولية .

من أجل الغد المرموق أيها الشباب قامت ثورة يوليو المجيدة لتغير الواقع الى مستقبل أفضل وانتم اصحاب هذا المستقبل .

ومن أجل حياة افضل سارت مصر الثورة على طريق التحول الاشتراكى لتؤمن لكم مالم يتح لمن سبقوكم فى العيش على أرضها .

ومن أجلكم ومستقبلكم ايها الابناء كانت ورقة اكتوبر التى وضعت بنبضكم حماية وضمانا لجيلكم وسط اقران لكم فى العالم كله تقفون بينهم بكل الثقة والعزة والاقتدار .

لتكن روح ٦ اكتوبر الوثابة هاديا لكم ومرشدا فى نواحى حياتكم حتى تتحقق ثمرة كل ما تبذلونه من جهود من أجل وطنكم الابى .

ودام شبابكم مجددا لشباب مصركم العريقة .

والله اسال عز وجل ان يحيطكم برعايته وان تاتى ايامكم المقبلة محققة لامالكم فى رفعة وطنكم محققة لامال امتكم فيكم .

انه نعم المولى ونعم النصير □